# اَلْوَقْفُ الْإِسْلَامِيُّ الْهُولَنْدِيُّ

اَلتّارِيخُ: ١٩ ابريل ٢٠٢٤ م- ١٠ شوال ١٤٤٥ ه.
اَلْمَوْضُوعُ: مجاملة المسلم مع الآخرين

بِسْـــــــــــــــمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ
"اُدْعُ اِلٰى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ اَحْسَنُ. "[١]

وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الرِّفْقَ فِي الْأَمْرِ كُلِّه."[٢]

أَمَّا بَعْدُ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ الْكِرَامُ!
إِنَّ كُنْهَ الْإِسْلَامِ هُوَ اللُّطْفُ وَالرِّقَّةُ. لِأَنَّ اللُّطْفَ؛ هُوَ التَّصَرُّفُ بِالْحِكْمَةِ، وَتَجَنُّبُ كَسْرِ الْقُلُوبِ، وَالدُّخُولُ فِي قُلُوبِ النَّاسِ. فَإِنَّ نَبِيَّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، لَمْ يَتْرُكْ اللُّطْفَ حَتَّى عِنْدِ تَصْحِيحِ خَطَأٍ رَآهُ فِي شَخْصٍ مَا. وَهُوَ كَانَ يَخْطُبُ عَامَّةَ النَّاسِ بَدَلاً مِنْ إِحْرَاجِ الْمَحَاوِرِ، وَكَانَ يُصَحِّحُ الْخَطَأَ بِقَوْلِهِ : " أَرَى اَلْبَعْضَ يَفْعَلُ هَذَا . . يَتَصَرَّفُ هَكَذَا ! . . "
إِنَّ دِينَنَا الْإِسْلَامَ يَعْتَبِرُ التَّحَدُّثَ بِطَرِيقَةٍ تَسْتَهْزِئُ بِالْآخَرِ أَوْ تَنْعَتُهُ بِأَلْقَابٍ سَيِّئَةٍ بِأَنَّهُ إِثْمٌ، فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: "يَا اَيُّهَا الَّذِينَ اٰمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسٰى اَنْ يَكُونُوا خَيْراً مِنْهُمْ."[٣] "وَيْلٌ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ."[٤]
عِنْدَمَا نَتَحَدَّثُ مَعَ شَخْصٍ مَا فِي الْمُجْتَمَعِ، لَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُدِيرَ لَهُ ظَهْرَنَا أَوْ جَانِبَنَا، وَلَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نُقَاطِعَ قَوْلَ الْمُتَحَدِّثِ، وَيَجِبُ أَلَّا نَخْلُفَ وَعْدَنَا، وَيَجِبُ أَنْ نَتَجَنَّبَ اِسْتِخْدَامَ الْكَلِمَاتِ الْبَذِيئَةِ وَعَدَمِ التَّحَدُّثِ بِسُخْرِيَةٍ. وَعِنْدَمَا يَكُونُ ثَلَاثَةُ أَشْخَاصٍ مَعًا، فَلَا يَصِحُّ أَنْ يَتَحَدَّثَ شَخْصَانِ مَعَ بَعْضِهِمَا الْبَعْضِ بِالْهَمْسِ. وَاَخْتَتِمُ الْخُطْبَةَ بِقَوْلِهِ صلى الله عليه وسلم: " ولا تَكَلَّمْ بكلامٍ تعتذِرُ منه." [٥]

[١] سُورَةُ النحل،١٢٥١/٦.
[٢] صحيح البخاري،باب الأدب،٣٥.
[٣] سورة الحجرات،٤٩/١١.
[٤] سورة الهمزة،١ /١٠٤ .
[٥] سنن ابن ماجه،كتاب الزهد،١٥